

خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

تقرير من الأمانة

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في القرار ج ص ٦٨-٧ في أيار/ مايو ٢٠١٥. ويلخص هذا التقرير التقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ خطة العمل العالمية وجميع الطلبات الواردة في القرار ماعدا الخيارات الخاصة بالإطار العالمي للتطوير والقوامة المتعلق بالأدوية المضادة للميكروبات، والتي تم تقديم تقرير بشأنها بشكل منفصل في الوثيقة ج ٢٤/٦٩ إضافة ١.

٢- حثت جمعية الصحة في القرار ج ص ٦٨-٧ الدول الأعضاء على تكييف خطة العمل العالمية كأساس لأولوياتها الوطنية وسياقاتها المحددة، وعلى أن يتوافر لديها خطط وطنية بحلول جمعية الصحة العالمية السبعين في أيار/ مايو ٢٠١٧. وفيما يلي الوضع الحالي لخطط العمل الوطنية حسب الإقليم، وفقاً لأحدث المعلومات المتاحة:

الإقليم الأفريقي: لدى إثيوبيا وغانا وجنوب أفريقيا جميعاً خطط سبق إعدادها خطة العمل العالمية وتحتاج إلى الدراسة للتثبيت من مواعمتها مع خطة العمل العالمية؛ يعكف ١٥ بلداً آخر على إعداد الخطط الخاصة بها.

إقليم الأمريكتين: استكملت الأرجنتين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية الخطط الخاصة بها، وما زالت البرازيل وشيلي والسلفادور وبيرو في مرحلة إعداد الخطط.

إقليم جنوب شرق آسيا: الخطط الخاصة ببنغلاديش وبوتان وميانمار ونيبال وتايلند قيد الإعداد.

الإقليم الأوروبي: النمسا، وقبرص، والجمهورية التشيكية، والدانمرك، وفرنسا، وألمانيا، واليونان، وجمهورية مقدونية اليوغوسلافية السابقة، وهولندا، والنرويج، والبرتغال، وأسبانيا، والسويد، وسويسرا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لديها جميعاً خطط سبق إعدادها خطة العمل العالمية وتحتاج إلى الدراسة للتثبيت من مواعمتها مع خطة العمل العالمية.

إقليم شرق المتوسط: رغم عدم انتهاء أي بلد من خطة عمله الوطنية، عينت معظم الدول الأعضاء مسؤولي اتصال وطنيين معنيين بمقاومة مضادات الميكروبات تلقوا تدريباً على المبادئ والعمليات الخاصة بإعداد خطط العمل الوطنية وتنفيذها.

إقليم غرب المحيط الهادئ: استكملت أستراليا، وكمبوديا، وفيجي، واليابان، والفلبين، وفييت نام الخطط الخاصة بها.

٣- طلبت جمعية الصحة أيضاً إلى المدير العام تنفيذ الإجراءات المحددة للأمانة في خطة العمل العالمية. واستجابةً لذلك، تم إنشاء ١٠ مسارات عمل شاملة عبر مستويات المنظمة الثلاثة، يتم تنسيقها من خلال أمانة مقاومة مضادات الميكروبات، والتي تقع في مكتب المدير العام. ويتولى تقديم الإرشادات الخارجية فريق استشاري استراتيجي وتقني معني بمقاومة مضادات الميكروبات، في حين يقدم فريق توجيهي رفيع المستوى وفريق التنسيق العالمي التابع للأمانة المزيد من الدعم لتنسيق إجراءات المنظمة.

٤- مسارات العمل مصممة لدعم تحقيق الأهداف الخمسة الرئيسية لخطة العمل العالمية: (١) زيادة الوعي بظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات وكفالة فهمها بشكل أفضل من خلال الاتصال والتعليم والتدريب الفعال؛ (٢) تعزيز المعارف وقاعدة البيانات من خلال الترصد وإجراء البحوث؛ (٣) خفض معدلات الإصابة بالعدوى من خلال التدابير الفعالة المتعلقة بالإصحاح والنظافة والوقاية من العدوى؛ (٤) العمل على ضمان استعمال الأدوية المضادة للميكروبات على الوجه الأمثل لدى الإنسان والحيوان؛ (٥) بيان المبررات الاقتصادية للاستثمار المستدام الذي يراعي احتياجات البلدان كافة، وزيادة الاستثمار في الأدوية ووسائل التشخيص واللقاحات الجديدة وغيرها من التدخلات. وفيما يلي أحدث المعلومات بشأن التقدم المحرز في هذه المجالات الخمسة.

٥- تم إجراء مسح لوعي الجمهور شمل حوالي ١٠ ٠٠٠ شخص في ١٢ بلداً (بلدين من كل إقليم من أقاليم المنظمة).^١ أكدت النتائج التي تم التوصل إليها الحاجة إلى زيادة وعي الجمهور وفهمه على مستوى العالم لظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات (على سبيل المثال، كان ثلثا المشمولين بالمشح تقريباً يعلمون أن مقاومة مضادات الميكروبات مشكلة قد تؤثر عليهم وعلى أسرهم، ولكنهم كانوا يجهلون كيفية حدوث ذلك التأثير أو ما الذي يمكنهم فعله). وسوف يُستخدم هذا المسح كمعطيات أساسية يُقاس بناءً عليها التقدم المحرز في الوعي مع مرور الزمن.

٦- وقد احتفت الدول الأعضاء في كل إقليم من أقاليم المنظمة بأسبوع الوعي العالمي الأول بالمضادات الحيوية (من ١٦ إلى ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)، وسوف يصبح هذا الأسبوع فعالية سنوية. وأصبح الموضوع الخاص بهذا الأسبوع تحت عنوان "المضادات الحيوية: التعامل بحرص" حملة عالمية متعددة السنوات بهدف إذكاء الوعي بمسألة مقاومة مضادات الميكروبات. تم إعداد هذه الحملة بالتعاون مع المكاتب الإقليمية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (الولايات المتحدة الأمريكية)، والمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وشركاء آخرين. تدعو الحملة الجمهور، ورسمي السياسات، والمهنيين الصحيين والمهنيين في مجال الزراعة، إلى العمل من أجل تقليل انتشار مقاومة مضادات الميكروبات والحد من أثرها. وتم نشر مواد متعددة الصيغ بلغات المنظمة الرسمية الست. وتم وضع المواد الموجهة لفئة الجمهور العاملة في مجال الزراعة وترويجها بالاشتراك مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بهدف تعزيز نهج "الصحة الواحدة". وأسفرت هذه الحملة عن كتابة نحو ١٠٠٠ مقال في وسائل الإعلام حول العالم، وعن مشاركة غير مسبوق في منصات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمنظمة

١ http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/194460/1/9789241509817_eng.pdf?ua=1 (تم الاطلاع في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦).

(أكثر من ٢١ مليون تفاعل، منها المعلومات المصورة "الأشد إعجاباً" "most liked" على موقع الفيسبوك وفيلم الفيديو "الأشد إعجاباً" على موقع إنستاغرام). وزار أكثر من ٧٥ ٠٠٠ شخص موقع الحملة الإلكتروني في الفترة ما بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

٧- قامت المنظمة، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بوضع دليل إرشادات بشأن إعداد خطط العمل الوطنية الخاصة بالبلدان بشأن مقاومة مضادات الميكروبات،^١ وتجري ترجمة الدليل إلى جميع اللغات الرسمية الست. وتم أيضاً استحداث مجموعة من الأدوات الداعمة كي تستخدمها الدول الأعضاء. ويجري عقد حلقات عمل في جميع أقاليم المنظمة لمسؤولي الاتصال الوطنيين المعنيين بمقاومة مضادات الميكروبات بهدف تعريفهم بعملية إعداد خطط العمل الوطنية وفقاً لخطة العمل العالمية، وبهدف تقديم تدريب على استخدام الأدوات والموارد المصاحبة، وبهدف التشديد على أهمية الملكية المتعددة القطاعات على المستوى القطري في جميع مراحل إعداد الخطط. وسوف تُختتم حلقات العمل في أيار/مايو ٢٠١٦. وتتضمن الأنشطة الرئيسية في مجال العمل هذا إنشاء فريق مخصص للمساعدة في تنظيم حلقات العمل وتيسيرها، وإعداد كتيبات إعلامية موحدة يتم تكييفها حسب السياق المحلي والإقليمي، وإعداد وتيسير عمليات محاكاة تشمل جميع الأهداف الاستراتيجية لخطة العمل العالمية.

٨- وتم إنشاء وحدة جديدة للوقاية من العدوى ومكافحتها داخل الأمانة بـغية تعزيز الدعم المقدم لبناء القدرات القطرية ولتقديم الرعاية بشكل أكثر أماناً. وفيما يلي مجالات العمل التقنية الرئيسية لهذه الوحدة في الثنائية ٢٠١٦-٢٠١٧. تغطي حملة نظافة اليدين العالمية أكثر من ١٨ ٥٠٠ مرفقاً؛ وينصب التركيز خلال عام ٢٠١٦ على الوقاية من سرية الجراثيم أثناء تقديم الخدمات الجراحية. وتم إجراء اختبارات تجريبية للمبادئ التوجيهية العالمية الجديدة بشأن الوقاية من العدوى في أماكن العمليات الجراحية، إلى جانب استراتيجية التنفيذ وأدواته، في أربعة بلدان أفريقية، وسوف يتم توسيع نطاق هذه المبادئ التوجيهية لتشمل بلداناً أخرى. وتم إعداد توصيات مستندة بالبيانات بشأن العناصر الرئيسية للبرامج الفعالة للوقاية من العدوى ومكافحتها في خطط العمل الوطنية، وتم رصد الحاجة الملحة إلى وجود مبادئ توجيهية بشأن احتواء انتشار المُمرضات المقاومة للأدوية في مرافق الرعاية الصحية، مع التركيز بصفة مبدئية على البكتيريا المعوية المفرزة لإنزيم الكاربابيناماس. وتم تنفيذ حملة بشأن مأمونية الحقن، بما في ذلك الاستعمال الرشيد للمضادات الحيوية بالحقن، في ثلاثة بلدان.

٩- ودعماً لاستعمال الأدوية المضادة للميكروبات على النحو الأمثل، فإن الأمانة: (٢) تعكف على وضع منهجية ومؤشرات وأدوات لرصد استعمال مضادات الميكروبات في صحة الإنسان ووسائل الدعم المقدمة للبلدان من أجل تنفيذ رصد استعمال الأدوية المضادة للميكروبات، وتُسهم في إنشاء مستودع إعلامي؛ (٢) وتقوم بوضع الإرشادات والمعايير التقنية اللازمة لتنفيذ السياسات وأفضل الممارسات الخاصة بالبلدان من أجل الوصول إلى اختيار مسند بالبيانات للأدوية المضادة للميكروبات و استعمالها على نحو مسؤول؛ (٣) وتتولى صياغة الإرشادات الصادرة عن المنظمة ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان من أجل تحسين استعمال الأدوية المضادة للميكروبات لدى الإنسان والحيوان؛ (٤) وتعمل على تقديم الإرشادات والدعم للدول الأعضاء من أجل تعزيز النظم التنظيمية للأدوية وإنفاذ اللوائح المعنية، وذلك حتى تتوافر منتجات مضادة للميكروبات موجودة ومستحدثة حديثاً مضمونة الجودة والمأمونية والفعالية.

١ المنظمة، المنظمة العالمية لصحة الحيوان، منظمة الأغذية والزراعة: دليل إعداد خطط العمل الوطنية. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ باريس: المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ روما: منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (<http://www.who.int/drugresistance/action-plans/manual/en/>)، تم الاطلاع في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦).

١٠- وسوف تُقيّم لجنة الخبراء التابعة للمنظمة المعنية باختيار الأدوية الأساسية واستعمالها للتقنيات المحتمل إدخالها على الفصل الخاص بالمضادات الحيوية والوارد في قائمة المنظمة النموذجية للأدوية الأساسية. وتسهم الأمانة أيضاً في التفتيح الرابع لقائمة المنظمة لمضادات الميكروبات البالغة الأهمية بالنسبة للطب البشري (من المقرر نشرها في مطلع عام ٢٠١٧).

١١- وتعكف الأمانة على وضع بروتوكول لجمع البيانات المعنية باستهلاك مضادات الميكروبات، بوصفه أداة لترصد استعمال الأدوية المضادة للميكروبات، في إطار برنامج الترصد العالمي. وفي مشاوره (عُقدت بجنيف في الفترة ٢٩ آذار/ مارس إلى ١ نيسان/ أبريل ٢٠١٦) قام ممثلو الدول الأعضاء، وموظفون من المقر الرئيسي للمنظمة ومن المكاتب الإقليمية، وخبراء من المنظمة العالمية لصحة الحيوان، وخبراء دوليون، وممثلو المجتمع المدني باستعراض المنهجيات الحالية، واتفقوا على أداة المنظمة العالمية المقترحة لترصد استهلاك مضادات الميكروبات على المستوى الوطني، ولكنهم أوصوا بتطبيق نهج مرن في استخدام تلك الأداة فيما بين البلدان الأكثر تقدماً والبلدان الأقل تقدماً، وناقشوا دمج هذه الأداة في برامج الترصد الوطنية وناقشوا كذلك أوجه التآزر مع جمع البيانات المعنية باستعمال مضادات الميكروبات مع الحيوانات، ووضعوا اللمسات النهائية على الاستمارة المستخدمة في المسح الذي تجريه المنظمة بشأن استعمال مضادات الميكروبات والمقرر إتمامه في عام ٢٠١٦. ويجري تدريب الخبراء الوطنيين على استخدام أداة الترصد العالمي وعلى تنفيذ المسح.

١٢- وقد عقدت المنظمة ومبادرة أدوية الأمراض المهملة مشاورات متخصصة في عام ٢٠١٤ وعام ٢٠١٥، تلاها اتخاذ خطوات لإنشاء مرفق البحث والتطوير العالمي بشأن المضادات الحيوية. ويتمثل الغرض من هذه الشراكة، والتي تتولى إعدادها وقيادتها في الوقت الراهن مبادرة أدوية الأمراض المهملة، في استحداث علاجات جديدة تستخدم المضادات الحيوية، توجد حاجة إليها بسبب مقاومة مضادات الميكروبات، ومناسبة للبيئات المحدودة الموارد. وسوف يعمل المرفق عن كثب مع جميع أصحاب المصلحة من البلدان من جميع مستويات الدخل. ويجري تعيين مدير مشروع، ويتم وضع مرتسم أنشطة البحث والتطوير. وللاطلاع على المزيد من التفاصيل بشأن خيارات وضع إطار عالمي للتطوير والقوامة، انظر الوثيقة ج ٢٤/٦٩ إضافة ١.

١٣- وفي عام ٢٠١٥، استضافت المنظمة مشاوره (عُقدت بجنيف خلال ١١ و ١٢ حزيران/ يونيو) بشأن استحداث منصات تشخيص في مواقع تقديم الرعاية،^١ مع التركيز بصفة مبدئية على معايير التشغيل البيئي لوسائل التشخيص والنماذج الجديدة لإدارة الأعمال. وسوف تساعد هذه المنصات على تشخيص الأسباب المحددة للأمراض، وحرّي بها أن تدعم استعمال المضادات الحيوية على نحو أنسب. وتم تكوين أفرقة عاملة لمواصلة هذا العمل.

١٤- ونظمت الأمانة في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ اجتماعاً بشأن الواصمات الحيوية التي يمكن أن تميز الأسباب الجرثومية للحمى الحادة عن الأسباب المعدية الأخرى.^٢ ويجري وضع مرتسم المنتجات المستهدفة لدعم هذا العمل.

١ http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/181059/1/9789241509305_eng.pdf (تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

٢ http://www.reactgroup.org/uploads/Report_fever%20biomarker_.pdf (تم الاطلاع في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

١٥- وقد أعد فريق المنظمة الاستشاري المعني بالترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، خطة استراتيجية خماسية السنوات لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الرامية إلى احتواء مقاومة مضادات الميكروبات في مجال اختلاط البشر بالحيوانات.^١

١٦- والمنظمة عضو في الفريق المخصص المعني بمقاومة مضادات الميكروبات التابع للمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وتتعاون في إنشاء قواعد بيانات عالمية بشأن استعمال العوامل المضادة للميكروبات مع الإنسان (من جانب المنظمة) ومع الحيوانات (من جانب المنظمة العالمية لصحة الحيوان).

١٧- وقد واصلت المنظمة، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، أنشطة تعزيز القدرات المختبرية من حيث خبراء علم الأحياء الدقيقة في مجال الأغذية وخبراء الوبائيات والأطباء علاوة على الأطباء البيطريين، وبشأن الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات في المُمَرِّضات المنقولة بالأغذية والمُمَرِّضات المعوية.

١٨- وقامت المنظمة، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بوضع منهج عالمي لمنهج "الصحة الواحدة" بشأن استخدام تسلسل الجينوم الكامل في الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات. وسوف يتم تطبيق هذا المنهج أولاً في تايلند في نيسان/ أبريل ٢٠١٦.

١٩- وتعكف الأمانة على وضع إطار للترصد، بفضل مدخلات يتم الحصول عليها من الفريق الاستشاري الاستراتيجي والتقني المعني بمقاومة مضادات الميكروبات، والدول الأعضاء، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وشركاء آخرين.

٢٠- وقد تم إطلاق النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات بالاشتراك مع الشركاء التقنيين، وشبكات المختبرات، والمراكز المتعاونة مع المنظمة على نطاق العالم. ويقدم هذا النظام، استناداً إلى هياكل وشبكات الترصد الحالية، إطاراً تسهم من خلاله الدول الأعضاء ببيانات الترصد في نظام عالمي عن طريق منصة مخصصة للمعلومات الرقمية. ويعزز نظام الترصد المذكور تنسيق نظم الترصد مع خطط العمل الوطنية فيما يخص مقاومة مضادات الميكروبات. ويجري إنشاء شبكة من المراكز المتعاونة مع المنظمة بهدف دعم ترصد مقاومة مضادات الميكروبات والتقييم الخارجي للجودة في البلدان في الأقاليم كافة.

٢١- وفي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، قام استعراض مستقل بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، تم إجراؤه بتكليف من الحكومة، بتقدير العبء العالمي للزيادة المستمرة في مقاومة مضادات الميكروبات. وفي ضوء هذا العمل، يعكف البنك الدولي على تقدير تكلفة التدخلات الرامية إلى إبطاء عجلة انتشار مقاومة مضادات الميكروبات. ومن المتوقع أن يصدر تقرير كامل في هذا الصدد في عام ٢٠١٧، ولكن بعض النتائج قد تصبح متاحة في وقت لاحق في عام ٢٠١٦.

٢٢- واستجابةً للمقرر الإجرائي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار ١٨٣/٧٠ بشأن الصحة العالمية والسياسة الخارجية،^٢ فقد أعد الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً بشأن نطاق الاجتماع الرفيع المستوى

١ انظر: http://www.who.int/foodsafety/publications/agisar6_2015/en/. (تم الاطلاع في ٢١ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

٢ http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/183 (تم الاطلاع في ٢١ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

المعني بمقاومة مضادات الميكروبات وأساليب عمله ونسقه وتنظيمه (الوثيقة A/70/790)، وطلب إلى رئيس الجمعية العامة استهلال عملية تشاور مفتوحة وشفافة مع الدول الأعضاء من أجل وضع اللمسات النهائية على أساليب العمل المبينة والحصائل المتوخاة. وتواظب المنظمة ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان مجتمعين على تقديم دعم ناشط لهذه العملية التي ستقود إلى الاجتماع الرفيع المستوى. وسوف يتم تحديد الحصائل والمنجزات في عملية تشاور تضم الدول الأعضاء كافة. وقد يرغب الاجتماع الرفيع المستوى في اعتماد وثيقة بوصفها الوثيقة الختامية الصادرة عنه بحيث لا يسفر الاجتماع عن تجديد الالتزامات الحالية فقط بل قد يحفز بشكل حاسم الإجراءات المنسقة فيما بين أصحاب المصلحة كافة ويحصل على التمويل اللازم لضمان تحقيق جميع الأهداف الإنمائية البالغة الأهمية. وسوف تدعم أمانة المنظمة المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات هذه الأنشطة وغيرها من الأنشطة اللازمة لنجاح الاجتماع الرفيع المستوى، عن طريق تقديم الدعم التقني والمعلومات الأساسية والوثائق الإعلامية.

٢٣- تواظب المنظمة ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان مجتمعين على تقديم دعم ناشط للعملية التي وضعتها الجمعية العامة، وقد عقد كبار موظفي المنظمات الثلاث المتعاونة اجتماعات مع مجموعة الدول الأعضاء السبعة وسبعين وغيرها خلال زيارة تمت في آذار/ مارس ٢٠١٦ للمقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك. واستضاف المديرين العامون للمنظمة ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان حواراً رفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات مع الدول الأعضاء في نيويورك في ١٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٦.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٤- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =